

القيم في قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية: دراسة تحليلية

سالي عاطف غيم سدرانك .

أ. د. إعنةد خلف معيدي

الأستاذ المترنبع بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفلة جامعة عن شمس

أ. د. هبة أمين شاهين

أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عن شمس .

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز القيم المقدمة في قنوات الأطفال سمس الإسلامية و Sat7kids المسيحية، التعرف على الأشكال والقوالب الفنية وأسلوب عرض القيم المقدمة في قنوات الأطفال سمس الإسلامية و Sat7kids المسيحية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج الوصفي للتعرف على ما تقدمه قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية من قيم، لذلك قامت الباحثة بتصميم إستمارة تحليل المضمون على عينة قوامها ٤٣ حلقه من القنوات عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تقاسمت قيمة الصلاة صدارة القيم الدينية المتضمنة في البرامج بالقنوات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية ٢٤,٧٪، وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة الحب بنسبة مئوية ١٨,٣٪. وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة التسامح بنسبة بلغت ١٧,٥٪، وتقاسمت قيمة الأمانة والشراكة والصدق والعطاء المرتبة الأولى بالنسبة للقيم الأخلاقية المتضمنة في البرامج بالقنوات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٤٪ لكل منهم. وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة الشجاعة والخطاء في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت ٩,٧٪ لكل منها. وجاءت قيمة الصبر في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت ٧,٥٪، وجاء شكل القالب التمثيلي في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة بالقنوات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٣٧,٧٪، وفي المرتبة الثانية جاء قالب الحديث المباشر بنسبة مئوية بلغت ٣٠,٤٪. وفي المرتبة الثالثة جاء قالب الغنائي بنسبة ١١,٦٪، تلاه في المرتبة الرابعة قالب الحواري بنسبة ١٠,١٪، ثم جاء قالب المسابقات في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٨٪، وفي المرتبة السادسة والأخيرة قالب المجلة بنسبة مئوية بلغت ٤,٣٪، وجاءت أسلوب الجمع بين الحوار والأفعال والسلوكيات في صدارة الأساليب المستخدمة في عرض القيم في البرامج بالقنوات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٩,٢٪، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب الغنائي بنسبة بلغت ٢٧,٨٪، وجاء أسلوب من خلال الحوار في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت ١٨,١٪، تلاه أسلوب عرض القيمة بشكل مكتوب في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٣٪، ثم أسلوب عرض القيمة من خلال أفعال وسلوكيات في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٩,٧٪.

The Values in Islamic and Christian Children Channels

This study aims to identify the most prominent values presented in the channels of children Sesame Islamic and Sat7kids Christian, to identify the forms and templates and the style of presentation values . This study is one of the descriptive studies that used the descriptive approach to identify what the Islamic and Christian children's channels offer. Therefore, the researcher designed the content analysis form on a sample of (43) of the two channels of study sample.

The study reached the following results: The value of Prayer shared the top of the religious values included in the programs of the two channels of the study sample, by 24.7%, and the second place love by 18.3%. In third place tolerance 17.5%. The values of the Secretariat, Thanksgiving, Honesty, and Tender were ranked first in terms of the ethical values , with 14% each. In second place courage and tender ranked second with 9.7%. Patience came third with 7.5%, The form of representative mold in the introduction to the technical templates used by the two channels of the study sample, with 37.7%, followed by the template direct talk with 30.4%. In the third place came the lyrical format by 11.6%, followed by the fourth category dialogue by 10.1%, then came the template competitions in fifth place 5.8%, and ranked sixth and final template magazine percentage by 4.3%, The method of combining dialogue, actions and behaviors was at the forefront of the methods used in presenting the values in the programs of the two channels of the study sample, with a percentage of 29.2%, followed by lyrical by 27.8%. The method of presenting the value written ranked fourth by 15.3%, then the method of displaying value through acts and behaviors ranked fifth and last by 9.7%.

المقدمة:

بالرغم من تعدد وسائل الإعلام إلا أن التلفزيون أصبح يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام الأخرى وخلال السنوات الأخيرة ظهرت العديد من القنوات الفضائية الدينية الموجهة للأطفال وأصبحت تحقق نسبة إقبال كبيرة في الوطن العربي وخاصة مصر، ويعاني المجتمع المصري حاليا بعض الأحداث منها حاولات إحداث فتن طائفية في مصر نتيجة وجود ظاهرة التصub الدينى، والتي يكتبها الشخص من المجتمع الذى يعيش فيه وخاصة الأطفال التي تكتسب اتجاهات أو آراء أو أفكار نتيجة سماهم توجيهات من أشخاص آخرين مؤثرين في حياتهم، ومن هنا يتضح لنا أهمية دراسة القيم في قنوات الأطفال الإسلامية سسم والمسيحية سات ٧ للأطفال وعلاقتها بالنسق القيمي، حيث أن دراسة هذه القيم لأن أصبحت ضرورة ملحة في ظل إنتشار قنوات الأطفال وزيادة الإقبال على مشاهدتها.

شكلة الدراسة:

أينبثق مشكلة الدراسة من ضرورة التعرف على أهمية غرس القيم وتاثيرها في شخصية الأطفال خاصة بعد وجود تغيرات كثيرة في كافة المجالات الثقافية والمعصرية نتيجة وجود حصر التكنولوجيا، على الرغم من اقتحام الإعلام الجديد لكل منزل في مصر إلا أن التلفزيون يبقى الأقرب إلى الطفل.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم في بعض القنوات الإسلامية قناة سسم والمسيحية Sat7kids حيث أنها تلعب دوراً كبيراً في تكوين وتشكيل النسق القيمي للأطفال وذلك من خلال المضمون المقدم في هذه القنوات، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي ما القيم المقدمة في قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية؟

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كما يلى:

- الأهمية النظرية:** إبراز أهم القيم التي تتناولها هذه القنوات والدور الذي تقوم به لتوسيع الأطفال من السلوكات السلبية المحيطة بهم في المجتمع.
- الأهمية التطبيقية:** من المتوقع أن تخرج هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات تفيد القائمين بالاتصال في قنوات الأطفال سسم وسات ٧ للأطفال.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد القيم المقدمة في قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية، وينبع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية تتتمثل في:

- التعرف على أبرز القيم الموجودة بالمضمون المقدم في قنوات الأطفال سسم الإسلامية وSat7kids المسيحية.
- التعرف على الأشكال والقوالب الفنية التي تعرض بها القيم في قنوات الأطفال سمس الإسلامية وSat7kids المسيحية.
- التعرف على أسلوب عرض القيم المقدم في قنوات الأطفال سسم الإسلامية وSat7kids المسيحية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة هبة مجدى المتولى على (٢٠١٨) القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها على الطفل المصري (١) استهدفت الدراسة رصد وقياس القيم التي تعكسها المسلسلات الأجنبية التي تقدم بقنوات الأطفال المتخصصة خاصة على قنوات إم بي سي ٣ وإيسبيس تون وأثراها على الطفل المصري. تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج المحسني، وتحددت عينة الدراسة التحليلية في تحليل جميع حلقات مسلسل سام وكانت على قناة ٣ Mpc3، وتحليل حلقات مسلسل باور رينجرز على قناة سبيستون وتمثل عينة الدراسة الميدانية عينة عمدية من الأطفال المصريين من سن (١٢ - ١٥) سنة والتي بلغ قوامها ٣٠٠ طفل، وكانت أهم نتائج الدراسة تعرض المسلسلات فيما وعادات ترتبط بثقافة المجتمع الذي تبث من خلاه. القيم

التعليق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الإجراءات المنهجية:

أ. معظم الدراسات دراسات وصفية استخدمت منهج الملحظة بالإضافة إلى المنهج شبه التجاربي.

ب. استخدمت معظم الدراسات الاستبيان وتحليل المضمون كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات.

٢. من حيث الهدف:

أ. هدفت أغلبية الدراسات دراسة القيم في كل ما يقدم للطفل وقامت بتحليل مضمون كثير من البرامج والمسلسلات الموجهة للأطفال المقدمة في القنوات الفضائية العربية.

ب. تناولت بعض الدراسات مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ - ١٢) سنة ومرحلة المراهقة الباكرة من (١٢ - ١٥)، كما تناولت مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٦ - ٩) سنوات.

٣. من حيث النتائج:

أ. احتواء المضمون المقدم في قنوات الأطفال على القيم التربوية.

ب. تأثر الأطفال بالقيم المقدمة في المسلسلات الدينية أو أفلام الكرتون وبسلوكيات الشخصيات الكارتونية المقدمة في قنوات الأطفال سواء كانت سلوكيات إيجابية أو سلبية.

١٥,٨%. وجاءت قيمة العبادة في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠%, ثم قيمتي الصوم والرحمة في المرتبة الخامسة بنسبة ٥% لكل منها، تلتها قيمة البر في المرتبة السادسة بنسبة ٢,٥%, ثم أخيراً قيمة التوبة بنسبة ١,٧% في المرتبة السابعة والأخيرة.

القيم الأخلاقية المتضمنة في البرامج بقناة سمس و Sat7kids:

جدول (٢) القيم الأخلاقية المتضمنة في البرامج بقناة سمس و Sat7kids

الإجمالي	Sat7kids		قناة سمس		القناة	القيم الأخلاقية
	%	ك	%	ك		
١٤	١٣	١٢,٧	٦	١٥,٢	٧	الشك
٧,٥	٧	٢,١	١	١٣	٦	الصبر
٤,٣	٤	٨,٥	٤	-	-	التواضع
١٤	١٣	١٤,٩	٧	١٣	٦	الأمانة
١٤	١٣	١٤,٩	٧	١٣	٦	الصدق
٩,٧	٩	١٤,٩	٧	٤,٣	٢	الطاعة
١٤	١٣	١٤,٩	٧	١٣	٦	العطاء
٩,٧	٩	١٤,٩	٧	٤,٣	٢	الشجاعة
١,١	١	٢,١	١	-	-	الإيثار
٢,١	٢	-	-	٤,٣	٢	البر
٢,١	٢	-	-	٤,٣	٢	القناعة
٣,٢	٣	-	-	٦,٥	٣	العدل
٢,١	٢	-	-	٤,٣	٢	الكرم
٢,١	٢	-	-	٤,٣	٢	الوفاء بالعهد
١٠٠	٩٣	١٠٠	٤٧	١٠٠	٤٦	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بالقيم الأخلاقية المتضمنة في البرامج بقناة سمس و Sat7kids إلى الآتي، تقاسمت قيمة الأمانة والشك والصدق والطاعة والتعاطف في المرتبة الأولى بالنسبة للقيم الأخلاقية المتضمنة في البرامج بالقناةين عينة الدراسة، وذلك بنسبة متوية بلغت ١٤% لكل منهم، وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة الشجاعة والطاعة في المرتبة الثالثة بنسبة متوية بلغت ٩,٧% لكل منها، فيما تمتثل قيمتي الشجاعة والطاعة في المرتبة الثانية بنسبة متوية بلغت ٩,٧%، ثم قيمة التواضع في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥%. تلتها قيمة العدل في المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٢%， وجاءت في المرتبة السادسة كل من قيمة البر والقناعة والكرم والوفاء بالعهد بنسبة متوية بلغت ٢,١% لكل منهم. وجاءت قيمة الإيثار المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ١,١%.

القوالب الفنية المستخدمة بقناة سمس و Sat7kids:

جدول (٣) القوالب الفنية المستخدمة بقناة سمس و Sat7kids

الإجمالي	Sat7kids		قناة سمس		القناة	القوالب الفنية
	%	ك	%	ك		
٣٠,٤	٢١	٤١,٧	١٥	١٨,٢	٦	حديث مباشر
١٠,١	٧	٥,٦	٢	١٥,٢	٥	حوار
٣٧,٧	٢٦	٣٣,٣	١٢	٤٢,٤	١٤	قالب تثليتي
١١,٦	٨	١١,١	٤	١٢,١	٤	غناء
٤,٣	٣	٨,٣	٣	-	-	مجلة
٥,٨	٤	-	-	١٢,١	٤	مسابقات
١٠٠	٦٩	١٠٠	٣٦	٣٣	٣	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بالقوالب الفنية المستخدمة بقناة سمس و Sat7kids إلى الآتي، جاء شكل قالب التثليتي في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة بالقناةين عينة الدراسة، وذلك بنسبة متوية بلغت ٣٧,٧%， وفي المرتبة الثانية جاء قالب الحديث المباشر بنسبة متوية بلغت ٣٠,٤%. وفي المرتبة الثالثة جاء قالب الغنائي بنسبة ١١,٦%， تلاه في المرتبة الرابعة قالب الحواري بنسبة ١٠,١%， ثم جاء قالب المسابقات في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٨%， وفي المرتبة السادسة والأخيرة قالب المجلة بنسبة متوية بلغت ٤,٣%.

متغيرات الدراسة:

□ المتغير المستقل: القيم.

□ المتغير الوسيطة: ملكية القناة الإسلامية والمسيحية.

□ المتغير التابع: قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية وهي قناة سمس الإسلامية، قناة سات ٧ المسيحية للأطفال Sat7kids.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أبرز القيم التي تتركها مشاهدة قناة سمس وقناة Sat7kids على الأطفال عينة الدراسة؟

٢. ما الأشكال والقوالب الفنية التي تعرض بها القيم في قناتي الأطفال سمس الإسلامية و Sat7kids؟

٣. ما أسلوب عرض القيم المقدم في قناتي الأطفال سمس الإسلامية و Sat7kids؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى الكشف عن القيم في قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية، واتساقاً مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي لتحليل برامج قناتي الأطفال الإسلامية سمس والمسيحية Sat7kids.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في قنوات الفضائية الموجهة للأطفال، بينما تتمثل عينة الدراسة التحليلية في قناتي سمس الإسلامية الفضائية وسات ٧ المسيحية الفضائية للأطفال Sat7kids. وقد تم اختيار عينة الدراسة التحليلية من خلال أسلوب الأسبوع الصناعي، وذلك خلال الفترة ما بين ٢٠١٨/٩/٢٢ و٢٠١٨/١١/٨، وحتى تلك البرامج على النحو التالي:

□ قناة سمس: يوميات سمس - السيرة النبوية - بيت سمس - عصافير سمس - أداب وأخلاق.

□ قناة Sat7kids: برنامج نورمي - طوفى والشلة - أخبار السنابل - الكتاب العظيم - قصة قبل النوم.

أدوات جمع البيانات:

استنارة من إعداد الباحثة لتحليل مضمون عينة من برامج قناة سمس و Sat7kids المقدمة للأطفال من حيث الشكل والمضمون.

نتائج الدراسة:

□ القيم الدينية المقدمة في برامج قناتي سمس و Sat7kids
جدول (٤) القيم الدينية المتضمنة في البرامج بقناة سمس و Sat7kids

الإجمالي	Sat7kids		قناة سمس		القناة	القيم الدينية
	%	ك	%	ك		
٥	٦	-	-	-	١٠	٦
٢٤,٧	٢٩	٢٥	١٥	٢٣,٣	١٤	الرحمة
١٥,١	١٩	١٦,٧	١٠	١٥	٩	الصلوة
١٨,٣	٢٢	٢٥	١٥	١١,٧	٧	الإيمان
١,٧	٢	٣,٣	٢	-	-	الحبة
١٧,٥	٢١	١٨,٣	١١	١٦,٧	١٠	النوبة
١٠	١٢	١٠	٦	١٠	٦	التسامح
٥	٦	١,٧	١	٨,٣	٥	العبادة
٢,٥	٣	-	-	٥	٣	الصوم
١٠٠	١٢٠	١٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	البر

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بالقيم الدينية المتضمنة في البرامج سمس و Sat7kids إلى الآتي، تقاسمت قيمة الصلاة صداررة القيم الدينية المتضمنة في البرامج بالقناةين عينة الدراسة، وذلك بنسبة متوية بلغت ٢٤,٧%， وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة الحبة بنسبة ١٨,٣%. وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة التسامح بنسبة بلغت ١٧,٥%， تلتها قيمة الإيمان في المرتبة الرابعة بنسبة

٥ أسلوب عرض القيمة في البرامج بقنوات سمس و Sat7kids

جدول (٤) أسلوب عرض القيمة في البرامج بقنوات سمس و Sat7kids

الإجمالي	Sat7kids		قناة سمس		القناة
	%	ك	%	ك	
١٨,١	١٣	٢١,١	٨	١٤,٧	٥
٩,٧	٧	-	-	٢٠,٦	٧
٢٩,٢	٢١	٣٦,٨	١٤	٢٠,٦	٧
١٥,٣	١١	١٠,٥	٤	٢٠,٦	٧
٢٧,٨	٢٠	٣١,٦	١٢	٢٣,٥	٨
١٠٠	٧٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	٣٤
الإجمالي					

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بأسلوب عرض القيمة في البرامج بقنوات سمس و Sat7kids إلى الآتي، جاءت أسلوب الجمع بين الحوار والأفعال والسلوكيات في صدارة الأساليب المستخدمة في عرض القيم في البرامج بالقنوات عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٢٩,٢٪، وفي المرتبة الثانية جاء الأسلوب الغنائي بنسبة بلغت ٢٧,٨٪، وجاء أسلوب من خلال الحوار في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت ١٤,٧٪، تلاه أسلوب عرض القيمة بشكل مكتوب في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٣٪، ثم أسلوب عرض القيمة من خلال أفعال وسلوكيات في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٩,٧٪.

ملخص الدراسة:

في ختام هذه الدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم في قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية، كما تهدف إلى التعرف على الأشكال والقوالب الفنية وأسلوب عرض القيم المقدم في قنوات الأطفال سمس و Sat7kids المسلمين والمسيحيين. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصيفية التي استخدمت المنهج الوصفي للتعرف على ما تقدمه قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية من قيم حيث تهدف الباحثة من وراء هذا المنهج تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات حول القيم في قنوات الأطفال الإسلامية والمسيحية.

مصادر ومراجع الدراسة:

١. مى إبراهيم عبدالسلام الناغي، "القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وتأثيرها على النسق القيمي للأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣.
٢. هبة مجدى المتولى على، "القيم التي تعكسها المسلسلات الأنجلونية بقنوات الأطفال المتخصصة وأثرها على الطفل المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨.
٣. هبة مصطفى عبدالهادى عبدالجود الزيني، "توظيف بعض حلقات مسلسل قصص الإنسان فى القرآن لتنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠١٦.